

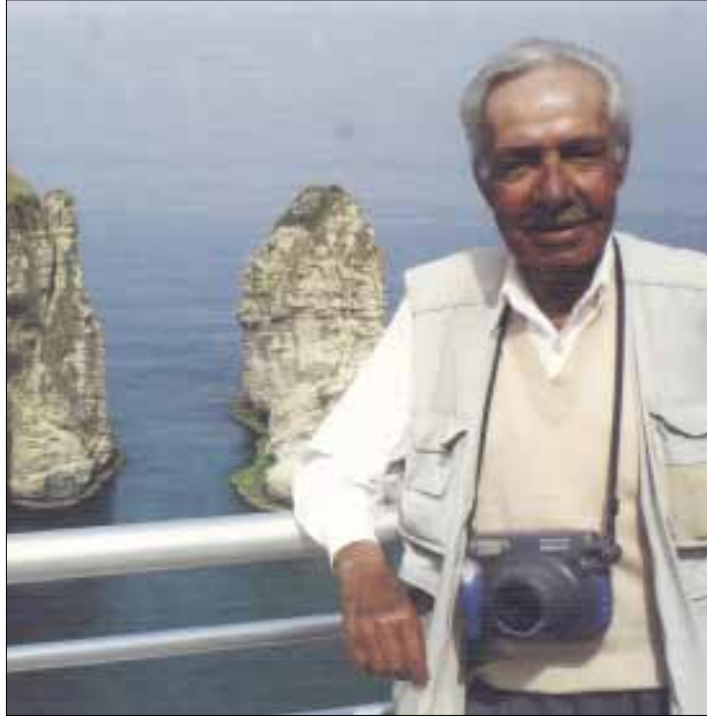


صخرة الروشة تفقد حارسها

محمد همدرد

كانت للصورة قيمة أكبر قبل ظهور الكاميرا الرقمية. لذلك، لم يترك اسماعيل حداد كاميراه الفورية القديمة وشجرة البلح على الرصيف المطل على صخرة الروشة حتى في أشد أيام مرضه. كان حين يأخذ صورة المارين، يبتسم كأنه هو الذي يقف أمام العدسة. يكاد يكون نصف اللبنانيين من جيل ما قبل الديجيتال يحتفظ بصورة فورية عائلية أو غرامية التقطتها عدسة حداد أمام صخرة الروشة... المعلم الوحيد الذي ربما لم يتغير وسط التحولات التي عصفت ببيروت.

اسماعيل ابن بيروت، لم يفارقها في حريها ولا في سلمها الوهمي، ذاكرته هي ذاكرة هذه المدينة وصورتها. عندما كان صغيراً، عمل لدى محل حلويات «البحصلي» الأول في ساحة رياض الصلح قبل اندلاع الحرب الأهلية عام 1975. وحين بلغ الثامنة عشرة من عمره، أحب الكاميرا، فكان في الطريق من عمله وإليه يلتقط صوراً من ساحة البرج وساحة رياض الصلح، يصرف على هوايته من جيبه، يقتني كاميراه الخاصة، ثم يقوم بتظهير الصور في استديو صغير قريب من منزله في فردان إلى أن حوّل غرفة صغيرة في الشقة إلى استديو خاص، حيث كان يقضي وقته مع ما التقطه بعدسته من وجوه ومشاهد ومناسبات. لم يصوّر مشاهد العنف خلال الحرب الأهلية، فضل أن يواصل التقاط الأشياء الجميلة، فاتجه



المصور اسماعيل حداد

الشاطئ وإن كان يعلم أنه ليس في موسم الصيد. كان يبتعد عن عدسات الآخرين، لم يقبل الظهور في أي فيلم أو شريط وثائقي عن بيروت أو عنه كأحد وجوهها التقليديين. اليوم، بقيت الصخرة وحيدة بعد رحيل رفيقها «عمو اسماعيل» أخيراً عن عمر ناهز الـ82 عاماً. إنه الفراق الأول عن كاميراه التي قضى أكثر من نصف عمره ممسكاً بها في انتظار الباحثين عن لقطة تخلد لحظة وقوفهم أمام الصخرة العملاقة.

السبح، اختار مكانه مقابل الصخرة ولم يبارحه، لم يلتفت إلى الوراثة، إلى تلك المدينة التي تغيرت وتغيرت ناسها. كان شديد التعلق بالأشياء التي تذكره بماضيه الجميل، كاميراه القديمة الكبيرة، سيارته الـ«فيات» القديمة، ومكانه الذي اختاره لممارسة هوايته. في الفترة الأخيرة، بدا تعباً، كان يتكى على شجرة النخيل التي كبرت معه وأمنت له الظل لسنوات طويلة. كان يجلس من دون أن يعمل كثيراً كصياد السمك الذي لا يغادر

«رمضان يجمعنا» على «نصرة» السوريين

دهش - انس زرزور

بعيداً عن كل ما يدور في المنطقة من توترات وحروب معلنة وخفية على حدّ سواء، تستمرّ حمى السباق الدرامي في التصاعد على الشاشات التلفزيونية... وطبعاً، لم تخرج الدراما السورية من هذا السباق كما كان متوقّعاً. سيناريوهات وقراءات كثيرة تداولتها الأوساط النقدية والصحافية، تناولت العلاقة الجديدة التي ستنتظم الدراما السورية، مع إدارة المحطات الخليجية التي كانت وما زالت تُعتبر السوق المفضّل والأكثر إغراءً لمجمل شركات الإنتاج الدرامي في سوريا.

قراءة سريعة في جدول برامج المسلسلات الرمضانية لشبكة «روتانا» ومجموعة mbc، تؤكد أن حسابات الإنتاج وتسويق الدراما مختلفة وبعيدة كل البعد عن المواقف السياسية، أو الحرب الإعلامية الدائرة بين سياسات الحكومات الخليجية، ومواجهتها المعلنّة مع النظام السوري. إذ أقبلت القنوات الخليجية على الأعمال السورية هذا العام. ومن مفارقات سباق الدراما الرمضانية هذه السنة أيضاً أن المنافسة لجذب أكبر عدد من المشاهدين قد حُسمت منذ اليوم الأول من شهر الصوم مع عرض الحلقة الأولى من بعض الأعمال على قنوات معيّنة دون غيرها بسبب الاختلاف على تحديد أول أيام رمضان بين الدول العربية. هكذا، نالت مجمل المحطات الخليجية قصب السبق أمام القنوات المنافسة بما فيها السورية التي تأخّرت بحلقة واحدة عن عرض المسلسلات التي تتشاركها مع القنوات الخليجية.

أما المفارقة الأكثر قسوة ومرارة وسريالية التي يصعب على غالبية السوريين تصديقها أو احتمال متابعتها، فتتلخص في عرض قنوات «أم. بي. سي» التي ترفع شعار «رمضان يجمعنا»، إعلاناً في أسفل شاشاتها يدعو المشاهدين إلى المساهمة والمشاركة في «حملة التبرع ومساعدة ومساندة الشعب السوري» التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما تبرّع بمبلغ 20 مليون ريال سعودي ضمن «الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا». إذ، يتابع أبناء الشعب السوري في منازلهم إعلاناً يهدف إلى مساعدتهم والتبرّع لهم على شاشة المحطات الخليجية، بينما يلعب أبناء جلدتهم من الممثلين السوريين أدوارهم الكوميديّة والرومانسية كما نراهم مثلاً في «بنات العيلة» على «أم. بي. سي» دراما!

METRO
AL MADINA
PRESENTS

WHO KILLED BRUCE LEE
THURSDAY JULY 26
DOORS OPEN 9:30PM
CONCERT STARTS 10:00PM
TICKETS 15.000LL INC. 1 BEER

beirut
www.beirut.com

الأخبار
Reservations: 76 309 363
facebook.com/MetroAlMadina

RAMADAN IFTAR SPECIAL
شهر رمضان

Dates: قمر الدين أو جلاب

Kamar El Dine or Jellab: قمر الدين أو جلاب

A Choice Of Soup: اختيار صنف شوربة
Lentils, Chicken, Asparagus or Vegetables: عدس أو دجاج أو هليون أو خضرة

Cold Appetizers: مقبلات باردة
Fattouch, Hommos, Moutabal, Labneh, Mousakaa: فتوش وحمص ومتبّل ولبنّة ومصقعة

Your Choice Of Main Course: خيارات الصحن الرئيسي
Lamb or Chicken Oriental Style, Chicken with Mustard sauce, Moghrabieh, Roasted Chicken with Rice & Vegetables: خروف محشي أو دجاج شرقي مع رز، دجاج محمر مع صوص خردل مغربية و دجاج محمر مع رز وخضرة

Dessert – One Platter: حلويات
Ossmalieh or Katayef Kashta: عشملة أو قطايف قشطة

Coffee & Tea: قهوة و شاي

22 USD per person
*tax included

DELIVERY Opening Hours: Monday - Sunday / 10 am - 2 am

FOR TAKEOUT OR DELIVERY CALL 70.030.032 // 01.752.202
www.drmlb.com

DRM The Democratic Republic of Music,
Sourati Street, Hamra District, Beirut, Lebanon.